صلاتنا حياة





ح عبد الكريم عوض منعم السلمي، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السلمي، عبد الكريم بن عوض بن منعم

صلاتنا حياة: عبد الكريم بن عوض بن منعم السلمي

- مكة المكرمة، ١٤٤٢هـ

١٢٨ صفحة ؛ ١٧ × ٢٤,٠٥ سم

ردمك: ٠ - ٧١١٥ - ٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- الصلاة أ. العنوان

ديوي ٢٥٢,٢ ١٤٤٢ / ٧٠٠٤

رقم الإيداع: ٧٠٠٤ / ١٤٤٢

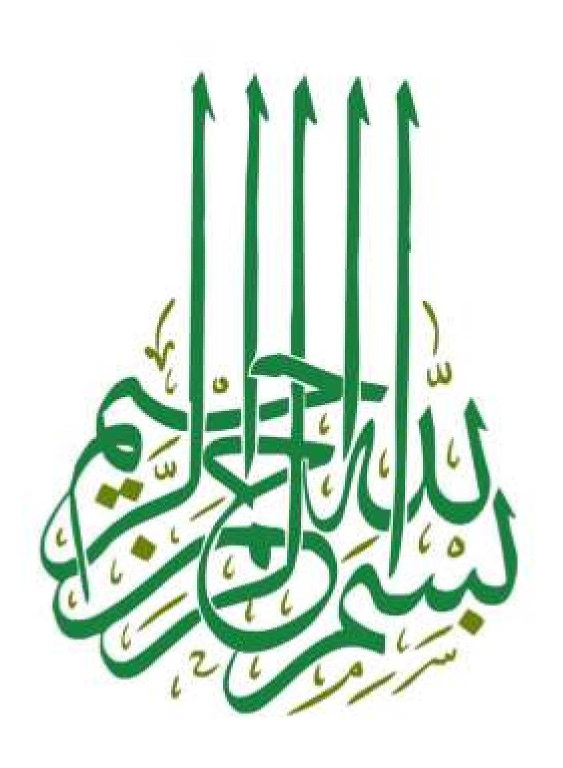
ردمك: ٠ - ٧١١٥ - ٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى

شعبان ١٤٤٢هـ - مارس ٢٠٢١م

صلاتنا حياة

إعداد
عَبْدُ الكَرِيمِ بن عَوَضٍ اللَّبِينِي السُّلَمِيّ


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فيعتبر التدريب على "تعظيم قدر الصلاة "من أهم الموضوعات التي نحتاج للتدريب عليها ، وذلك لأن الصلاة أعظم عمل يجب على المسلم القيام به وإتقانه –بعد الشهادتين – وإذا نجح وأفلح في إقامتها على الوجه الصحيح فاز بالفلاح في حياته [١]، وسوف يكتب له التوفيق الدائم، وسيهديه الله تعالى إلى فعل كل خير ويعينه عليه، وإن لم ينجح في تحقيق إقامة الصلاة فقد فاته ذلك الفلاح، وقد ورد النص النبوي بذلك في قوله عليه الصلاة والسلام **"إن أول ما يحاسب به العبد**

---

(١) النجاح في اللغة: الظفر بالحوائج وإدراك الغاية، يقال: نجح الرجل في شيء إذا فاز به وأدركه. العين (٣/ ٨٢) لسان العرب (٢/ ٦١١).

الفلاح في اللغة: البقاء في الخير والنعيم وإدراك الغاية، قال الأزهري: وإنما قِيلَ لأَهل الْجَنَّةِ مُفْلِحون لِفَوْزِهِمْ بِبَقَاءِ الأَبَدِ، ومنه قول المؤذن "حي على الفلاح" أي إلى الفوز بالبقاء الدائم. العين (٣/ ٢٣٣) لسان العرب (٢/ ٥٤٧).

– والفرق بين النجاح والفلاح: فرق جوهري، وهو أن الفلاح أعم من النجاح، فالنجاح هو أن يحقق الإنسان أهدافه التي رسمها لنفسه، بغض النظر عن ماهية تلك الأهداف وسبيل تحقيقها، لكن الفلاح هو أن يدرك المسلم الغاية التي خلق من أجلها –وهي عبادة الله تعالى–، ويسعى لتحقيقها في حياته، مستشعراً رضى الله عنه في الدنيا، وطالباً رضاه في الآخرة.

يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر" (٢).

ووجه ذلك أن إحسان الصلاة يؤدي إلى توثيق الصلة بالله تعالى خالق الكون المدبر لأمره، الذي بيده ملكوت السماوات والأرض، والذي لا يحدث فعلٌ في هذا الكون إلا بإرادته عز وجل وبعد مشيئته سبحانه وتعالى، والمصلي يقف بين يديه مرات متكررة في يومه، معظماً ومكبراً ومستعيناً، ومستغفراً ومسبحاً وداعياً أن يهديه الصراط المستقيم، الذي به الهداية إلى التوفيق في أعماله كلها الدنيوية والأخروية.

وإضافة إلى هذه العظمة للصلاة وارتباطها بتحقيق الفلاح الدنيوي والأخروي، فإنها كذلك مفزع المضطرين وملاذ للمحتاجين، ومأوى للمكروبين، وسعادة وطمأنينة للقلقين، فيتحقق بإحسان الصلاة أعظم نعيم وأهنأ لذة، إذ بها يتلذذ المسلم بمناجاة ربه وخالقه، فيطمئن قلبه، ويهدأ فؤاده، ويستنير بنور الله في دروب الحياة، فتكون الصلاة بالنسبة له راحة وقرة عين ،كما كانت لحبيبه من قبل صلى الله عليه وسلم، وهذا كله مرتبط ولا شك بالصلاة المتقنة المحسنة التي تصلى كما كان يصليها رسول الله، وهي الصلاة المأمور بها في القرآن الكريم وبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته.

---

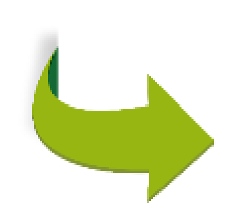
(٢) رواه الترمذي (٢/ ٢٧٠) وصححه الألباني.

الاستبانة القبلية : الصلاة في حياتك

تمرين

أجب عن فقرات الاستبيان التالي من خلال واقعك الفعلي في صلاتك

٥ دقائق



م	العبارة	دائماً (١٠)	غالباً (٥)	نادرًا (٢)	لا يحدث (٠)
١	أستشعر عبادة الوضوء بذكر الأذكار الواردة عندما أتوضأ				
٢	أردد مع المؤذن عند سماع الأذان				
٣	أقول الذكر الوارد بعد الأذان				
٤	أبادر بالقيام إلى الصلاة عند سماع الأذان				
٥	أقف عند رؤوس آيات سورة الفاتحة لأستشعر مناجاة الله				
٦	أستشعر معاني أقوال الصلاة				
٧	أستشعر معاني أفعال الصلاة				
٨	أجاهد نفسي لئلا ألتفت إلى غير مناجاة الله عند كل صلاة				
٩	أستعيذ بالله من الشيطان وأنفث عن يساري ثلاثاً عندما يوسوس لي الشيطان في صلاتي.				
١٠	أطلب من الله تحقيق كل احتياجاتي في صلاتي				
	المجموع				

الوحدة الأولى

الجلسة الأولى: مبادئ تعظيم قدر الصلاة[٣]

المدة: ساعتان

المحاور:

١- الكفاية الإلهية.

٢- الهداية التامة.

٣- مركزية الحياة.

٤- الإصلاح الشامل.

٥- الطهارة والجمال.

٦- علو الهمة.

٧- الراحة وقرة العين.

---

(٣) المبدأ لغة: مصدر ميميّ من بدَأَ الشيءُ يَبْدُو بَدْواً وبُدُواً أي ظهر، ومَبْدأ الشّيء: قواعده الأساسيّة التي يقوم عليها.

العين (٨/ ٨٣) لسان العرب (١/ ٢٧) معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ١٦٨).

تمهيد

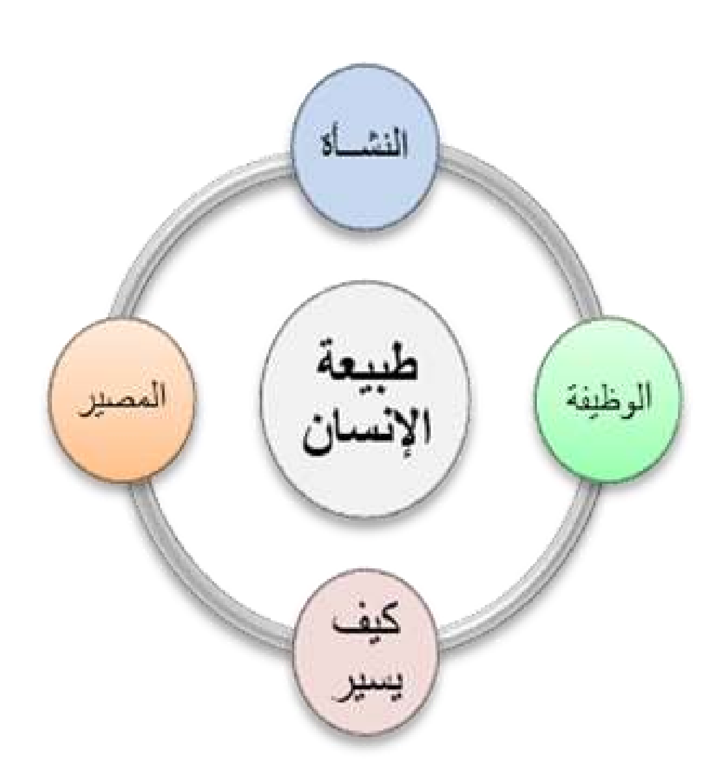
أخي الكريم:

قبل الدخول إلى رحاب الصلاة، نود أن نتذكر معًا قضية في غاية الأهمية، هذه القضية مؤثرة جدًا في حياتنا وضرورة تذكرها وحضورها في الذهن من الأهمية بمكان، ألا وهي قضية تفسير وجود الإنسان في هذه الحياة: رسالته التي جاء يؤديها، ومهمته التي كلف بها، ووظيفته التي خُلق من أجلها، وأيضًا غايته التي يسعى للوصول إليها، ورؤيته النهائية التي يسعى لتحقيقها.

إن تذكر الإنسان لرسالته ورؤيته وحضورها معه بشكل دائم كفيلة -بإذن الله- في تحقيق السعادة والتوازن الشخصي له وهو يسير في دروب هذه الحياة، ومؤثر أيضًا في إتقانه للعبادات التي كلف بالقيام بها.

ولهذا سنبدأ بهذا النشاط مع عرض الفيديو التوضيحي (النشأة) لنشأة الإنسان وطبيعة وجوده في الحياة.

<table>
<tr><td colspan="2">نشاط : طبيعة الإنسان، رسالته ورؤيته في الحياة</td><td rowspan="2">١</td></tr>
<tr><td>تمرين</td><td>تذكر وتفكر في طبيعة الإنسان من حيث..
الخلق والإيجاد.. التصور.. الغاية..
المصير من هو، إلى أين يسير، وكيف يسير؟</td></tr>
</table>



رسالة المسلم في الحياة

عبادة الله تعالى

رؤية المسلم في الحياة

رضوان الله سبحانه

فلندخل الآن إلى رحاب" الصلاة " ونحن مستشعرون ارتباطها العميق برؤيتنا، ورسالتنا في الحياة، وأود منك أخي الكريم أن تتذكر معي" تعظيم الله للصلاة، وأنه تبارك وتعالى أمر بإقامتها في كتابه الكريم في عدد كثير من الآيات من ذلك:

قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣﴾ [البقرة:٤٣]

قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١٠﴾ [البقرة: ١١٠]

قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٥٦﴾ [النور: ٥٦]

قوله تعالى ﴿ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥﴾ [العنكبوت: ٤٥]

وأخبرنا جل وعلا أنه افترضها على الأنبياء قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: فقال جل وعلا في شأن إبراهيم عليه السلام ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧﴾ [إبراهيم:٣٧]

وقال أيضا مخبراً بدعاء إبراهيم عليه السلام ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ٤٠﴾ [إبراهيم: ٤٠]

وأخبر عن إسماعيل عليه السلام بقوله جل وعلا ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ۝٥٤ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ۝٥٥﴾ [مريم: ٥٤-٥٥]

وعن موسى وهارون عليهما السلام ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٨٧﴾ [يونس: ٨٧]

وعن عيسى عليه السلام لما عرف نفسه لقومه من هو؟ فقال ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ۝٣٠ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ۝٣١﴾ [مريم: ٣٠-٣١]

وعن زكريا عليه السلام ﴿فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٣٩﴾ [آل عمران: ٣٩]

وقال عن سائر أنبيائه عليهم السلام: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا۩ ۝٥٨﴾ [مريم: ٥٨]

وكذلك تعظيم رسول الله عليه الصلاة والسلام لشأن الصلاة، وبيانه للأمة، منزلتها في دين الله، فأخبرنا أنها الركن الثاني من أركان دين الإسلام، وعموده الذي لا يقوم إلا به عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ،وإقام الصلاة،وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان** "(٤)

بل إن من تعظيم رسول لله للصلاة أنها آخر وصية أوصى بها أمته ،كما جاء في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم: " **الصلاة وما ملكت أيمانكم** "(٥).

وأن صلاح أعمال العباد وقبولها عند الله مرتبط بصلاح الصلاة، وقبولها عنده تعالى فعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح له سائر عمله،وإن فسدت فسد سائر عمله** " (٦).

---

(٤) متفق عليه رواه البخاري (١/ ١١) ومسلم (١/ ٤٥).

(٥) رواه أحمد (١٩/ ٢٠٩) وصححه الألباني.

(٦) رواه الطبراني (٢/ ٢٤٠) وصححه الألباني .

أخي الكريم:

وحتى نزداد تعظيماً لقدر الصلاة، ونستصحب أثرها في حياتنا، يسأل الواحد منا نفسه هذا السؤال المهم؛ ماذا تعني لي الصلاة؟ وليس ما هو حكم الصلاة في الشريعة، وإنما بالنسبة لي ولك إذا تذكرت الصلاة ماهي المعاني التي تتوارد على ذهنك عند ذلك.

إن تكوين معنى خاص بالصلاة عند أحدنا، وربطه بحياته ليزيد من تعظيم الصلاة في نفوسنا، وتصبح للصلاة معان متجددة عظيمة بعظم الصلاة ذاتها.

ولنعلم- أخي المبارك- أن بناء المعاني والقيم في النفوس يمر بمنهجية علمية تعتمد على التكوين الإنساني ابتداء.

العقل **القلب** **الجسد**

فالعقل يحتاج لمعلومات ليزداد علمًا ومعرفةً بالصلاة.

والقلب بحاجة إلى مشاعر و وجدانيات تجاه الصلاة.

والجسد هو الذي يباشر التنفيذ العملي لأفعال الصلاة وأقوالها.

فإذا زاد العلم بالصلاة وزاد الحب لها وجاهد المصلي نفسه على إتقان أداء أفعال الصلاة وأقوالها متأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم القائل "**صلوا كما رأيتموني أصلي** " [٧] حصل له بذلك المقصود من إقامة الصلاة والخشوع فيها وظهر أثرها على حياته نوراً وهداية واستقامة وتوفيقا.

---

(٧) رواه البخاري (١/ ١٢٩).

وفيما يلي عدد من "المبادئ " التي تم استنباطها من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، تساهم في تحديد المعاني والمفاهيم المرتبطة بالصلاة.

وتحدث ـ بعون الله وتوفيقه ـ إقبالاً أكثر على الصلاة، ومزيداً من المحبة والاشتياق إليها.

سنتناول المبدأ، ومفهومه، والنصوص الدالة عليه، ثم تطبيقاته، وأمثلة للتدريب عليه.

الكفاية الالهية

الكفاية لغة: كَفَى يَكْفِي كِفايةً إِذا قَامَ بالأَمر، وَيُقَالُ: كفاه الشّيءُ: سدّ حاجتَه، وجعله يستغني به عن غيره [٨].

الإلهية لغة: اسم منسوب إلى لفظ (إِلَهَ)، وهي اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه المعبود بحق: ﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ١٩﴾ [الأنعام: ١٩] [٩].

المفهوم: اعتقاد المسلم اعتقادًا جازمًا أن الله تعالى يكفيه كل شؤون حياته الدنيا والآخرة، وأن كل ما يريده عند الله تعالى وحده، وإذا أراد الله أن يعطيه شيئاً فلا يمكن لأي أحد كائنا من كان أن يرد ذلك، وإن أراد الله أن يمنعه من شيء فلا يمكن لأي أحد أن يعطيه ذلك الممنوع.

فكل مرادات العباد الذي يملكها حقيقةً هو الله وحده، والإنسان في هذه الحياة سيره وبحثه دائماً عما يريد، إذا تأكد هذا وزاد اليقين به، وعلم العبد أن حقيقة الصلاة: مناجاة الله تعالى الذي بيده كل شيئ للعبد، وأنه إذا قام يصلي فإنما يناجي ربه كما جاء في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:"**إن المؤمن إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربه** "[١٠] فيتجدد إقباله على صلاته، ويزاد فيها خضوعًا وقربًا من الله تعالى وهو يريد كفايته وحفظه وتوفيقه.

---

(٨) لسان العرب (١٥/ ٢٢٥) القاموس المحيط (ص: ١٧١٢).

(٩) لسان العرب (١٣/ ٤٦٧) مقاييس اللغة (١/ ١٢٧).

(١٠) رواه البخاري (١/ ٩٠).

وحضور القلب سببه الهمة، فإن القلب تابع للهمة ، فلا يحضر القلب إلا فيما يهم، ومهما أهم الإنسان أمر حضر القلب فيه شاء أم أبى فهو مجبول على ذلك، ومسخر فيه، والقلب إذا لم يحضر في الصلاة لم يكن متعطلا بل جائلا فيما الهمة مصروفة إليه من أمور الدنيا، فلا حيلة ولا علاج لإحضار القلب إلا بصرف الهمة إلى الصلاة ،والهمة لا تنصرف إليها ما لم يتبين **أن الغرض المطلوب منوط بها،** وذلك هو الإيمان والتصديق بأن الآخرة خير وأبقى وأن الصلاة وسيلة إليها فإذا أضيف هذا إلى حقيقة العلم بحقارة الدنيا ،حصل من مجموعها حضور القلب في الصلاة (١١).

قال الله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[الزمر:٣٦] وقال تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ۝٣١﴾ [الفرقان:٣١]، وقال تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ۝٦٥﴾ [الإسراء: ٦٥]

عن نعيم بن همار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عزوجل: **" ابن آدم صلّ لي أربع ركعات أول النهار أكفك آخره "**(١٢)

---

(١١) انظر:إحياء علوم الدين (١/ ١٦٢).

(١٢) رواه أحمد (٣٧/ ١٣٩) وصححه الالباني.

والصلاة هي المفزع عند المهمات وبها الاستعانة عند المصائب والصعوبات، قال تعالى ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾ [البقرة: ٤٥] فنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام كان إذا حزبه أمر صلى، والأنبياء عليهم الصلاة والسلام **"كانوا يفزعون إلى الصلاة "**[١٣]، وجاءت السنة بصلوات خاصة لحاجات خاصة، ففي وقت الحاجة إلى الرزق عند تأخر نزول الغيث شرعت صلاة الاستسقاء، وعند حالة الخوف بحدوث تغير في ضوء الشمس والقمر شرعت صلاة الخسوف والكسوف، وعند الاحتيار في الاختيار في أمر من المباحات شرعت صلاة الاستخارة، وفي حالة الفرح والسرور والتعبير عن شكر الله تعالى باتمام نعمة العبادة في رمضان والحج، شرعت صلاة العيدين.

وحاجة العباد إلى ربهم تعالى في كل وقت وحين يطلبون منه ويتوجهون إليه بالدعاء في صلواتهم فرضًا ونفلًا.

وفي الصلاة مواطن للدعاء وطلب الحاجات: منها (السجود) حيث القرب من الله تعالى كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء"**[١٤]، و(قبل السلام) " **ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه،فيدعو** "[١٥].

---

(١٣) رواه أحمد (٣١/ ٢٦٨) وصححه الالباني.

(١٤) رواه مسلم (١/ ٣٥٠).

(١٥) رواه البخاري (١/ ١٦٧).

ومنها ما هو عام يشمل جميع احتياجات العبد في الدنيا والآخرة مثل (دعاء الجلسة بين السجدتين) بطلب المغفرة والرحمة والهداية والرزق والعافية والرفعة وجبر النقص فعن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين: **"رب اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارزقني، وارفعني، وعافني، واهدني"** (١٦)

وقد قص الله تعالى في كتابه من كفاهم بصلاتهم بالرزق فقال عن زكريا عليه السلام: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [آل عمران: ٣٨-٣٩].

ومريم عليها السلام كفاها رزقها حين انقطعت لعبادة ربها، ولزمت محرابها: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾ [آل عمران: ٣٧].

وأمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وأمته بالصلاة والاصطبار عليها، وتكفل لهم برزقهم فقال تعالى ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾ [طه: ١٣٢]، وفي كفاية الهم والضيق، أمر الله نبيه بالصلاة قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾﴾ [الحجر: ٩٧-٩٩].

---

(١٦) رواه أحمد (٥/ ٧٣) وصححه الالباني.

نشاط وتطبيقات			
تمرين	مناقشة	للتدريب: اكتب ثلاثة احتياجات أساسية ملحة ترى أن لها الاولوية في يومك هذا، وادع الله أن يحققها لك في صلواتك القادمة ...	٢
٥ دقائق	٥ دقائق	ابدأ من أول صلاة في سجودك وقبل السلام، أقبل على الله، وألح عليه بالدعاء مع الرجاء، وحسن الظن به أن يحقق لك حاجتك.	

....

....

....

....

....

....

....

الهداية التامة

الهداية لغة: من الهُدى ضِدُّ الضَّلَالِ، وهو إخراج شَيْءٍ إلى شَيْءٍ، والهدى الرَّشادُ، والطاعة والورع، ويجمع: هدايات، يقال: هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً، أَيْ: إذا دَلَّه عَلَى الطَّرِيقِ (١٧).

المفهوم: تعلم -أخي المبارك- أن الله تعالى هو الهادي قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٤﴾ [الحج: ٥٤]، فهداية كل شئ بيده.

والهداية هي الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب.

ومن ذلك الدلالة على معرفة الحق وإرادته والإعانة على فعله والثبات عليه.

وهداية الله تعالى للخلق جاءت في القرآن الكريم على أربع مراتب (١٨):

١- **الهداية العامة**: وهي هداية كل المخلوقات لما خلقت من أجله ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ۝٥٠﴾ [طه: ٥٠]

٢- **هداية الدلالة والبيان، والإرشاد والتعليم**: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢﴾ [الشورى: ٥٢]

٣- **هداية التوفيق والمعونة**: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ۝١٥ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝١٦﴾ [المائدة: ١٥-١٦]

---

(١٧) العين (٤/ ٧٧) لسان العرب (١٥/ ٣٥٥)، مقاييس اللغة (٦/ ٤٢).

(١٨) درء تعارض العقل والنقل (١/ ٤٠٣) بدائع الفوائد (٢/ ٣٥).

وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [القصص: ٥٦]

٤- **الهداية إلى الجنة والنار يوم القيامة:** ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣] ﴿۞ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾﴾ [الصافات: ٢٢-٢٣].

وإن مصادر الهداية وأركانها كما ذكرها الله في كتابه تعود إلى ثلاثة مصادر وهي:

١. **القرآن الكريم:** ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾ [الإسراء: ٩]

فالقرآن كلام الله، والله هو الهادي فكل من كان أكثر قربًا من القرآن (تلاوة – تدبرًا- مدارسة – عملًا) كان أكثر قربًا من الهداية والاهتداء، وكل من كان بعيدًا عنه كان بعده عن الهداية بقدر ذلك.

٢. **السنة المطهرة:** قال الله عن نبيه عليه الصلاة والسلام ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور: ٥٤] وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾﴾ [الشورى: ٥٢]

فاتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام هداية إلى الحق والخير، فكل من كان أكثر اتباعاً للسنن النبوية في العبادات والأخلاق والمعاملات كان أكثر هداية واهتداء.

٣. **الكعبة المشرفة:** قال الله تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾ [آل عمران: ٩٦]

فالبيت الحرام أخبرنا الله تعالى أنه "﴿وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾[البقرة:٩٦]" يهتدون بمعرفته إلى خالقهم تبارك وتعالى، بما تضمنه من الآيات البينات الدالة على وحدانية الله تعالى.

وإن المتأمل في هذه المصادر الثلاثة يجد أن إجمالها في الصلاة.

ففي الصلاة النص القرآني بطلب الهداية ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾﴾ [الفاتحة:٦]، والصلاة تصلى كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي:**"وصلوا كما رأيتموني أصلي"**(١٩)، والصلاة يجب أن تكون باتجاه الكعبة المشرفة حيث مكان الهداية.

فالهداية على قدر إقامة الصلاة، وكل من كان أكثر إقامة للصلاة كان أكثر هداية واهتداء في جميع شئون حياته، والعكس كذلك.

والهداية التي في الصلاة تتضمن أنواع الهدايات:

هداية المعرفة، هداية الإرادة، هداية الفعل، وهداية الثبات.

والهداية للصراط المستقيم هدايةٌ إلى معرفة الحق والصواب وهداية إلى إرادته وفعله والثبات عليه، وإن في الصلاة مواطن للدعاء المطلق بأي نوع من أنواع الهدايات، ففي السجود قرب من الله، للمصلي أن يستهدي الله ماجهله من علم ومعرفة، ويدعوه لزيادة رغبته وإرادته في فعل الخير ويعينه على فعله ويثبته عليه، وكذلك قبل وداع الصلاة والسلام منها موطن للدعاء فليتخير من المطالب والهدايات ما أراد.

---

(١٩) رواه البخاري (١/ ١٢٩).

<table>
<tr><td colspan="3">نشاط وتطبيقات</td><td rowspan="3">٣</td></tr>
<tr><td>تمرين</td><td>مناقشة</td><td rowspan="2">اكتب أربعة أمور أو قضايا تحتاج إلى هداية فيها...</td></tr>
<tr><td>٥دقائق</td><td>٥دقائق</td></tr>
</table>

هداية علم ومعرفة

....

....

هداية إرادة ورغبة

....

....

هداية فعل وتطبيق

....

....

هداية ثبات واستمرار

....

....

الهم الأكبر

الهم لغة: والهَمُّ: مَصْدَرُ هَمَمْت بِالشَّيْءِ هَمّاً، والهَمُّ: مَا هَمَّ بِهِ فِي نَفْسِه، تَقُولُ: أَهَمَّنِي هَذَا الأَمرُ، والهم: الحُزْن، وَجَمْعُهُ هُمُومٌ [٢٠].

المفهوم: يعيش الإنسان هموماً مختلفة متباينة ومتفاوته في حياته، ولكن هناك هماً كبيراً يعتبر مركزاً للحياة هو أكبر ما يهتم به الإنسان، ويؤثر في اختياراته وأفعاله، وله تأثير واضح في جميع مجالات حياته.

والناس تعدد همومهم فمنهم من يغلب عليه هم المال، ومنهم يغلب عليه هم الجاه والمنصب، ومنهم الأسرة والأولاد ومنهم غير ذلك، والمؤمن ينبغي أن يكون همه الأكبر" **الآخرة** "، لإيمانه بأن الحياة الدنيا لا تستحق أن تكون هماً إذا قارنها بالآخرة، ومما يساهم في زيادة ذلك تذكره لنصوص الوحي كقوله تعالى: ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٦٤﴾ [العنكبوت: ٦٤] وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه،وفرق عليه شمله،ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له"**[٢١]

(٢٠) العين (٣/ ٣٥٧) لسان العرب (١٢/ ٦١٩) مقاييس اللغة (٦/ ١٣).

(٢١) رواه أحمد (٣٥/ ٤٦٧) وصححه الالباني.

ولاشك أن الإنسان يعيش في هذه الحياة الدنيا بشهواتها وزينتها وزخرفها وينشغل فيها، وما لم يكن هناك ما يذكره بالآخرة بشكل مستمر فسوف ينسى، فجاءت هذه الصلوات التي تتخلل ساعات يومه لتذكره بالآخرة، تذكره بالله وبالوقوف بين يديه هناك فكما أنه وقف بين يديه هنا في الدنيا فسيقف بين يديه في الآخرة فيتذكر، وجاء في الصلاة ما يذكره بيوم الدين فعند قراءته للفاتحة يمجد الله تعالى بقوله ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾ [الفاتحة: ٤] فيتذكر الآخرة، وفي ختام الصلاة يتعوذ بالله من عذاب جهنم وعذاب القبر فيتذكر الآخرة.

إن من يصلي بوعي وحضور قلب يزداد همه بالآخرة فتكون الآخرة هي مركز حياته، وعندها تقبل عليه دنياه، ويجعل الله غناه في قلبه ويجمع الله له شمله.

نشاط وتطبيقات			٤
تمرين	مناقشة	١)كيف تكون الآخرة هماً وما علاقة الصلاة بذلك. ٢)عدد بعض الصور والمواقف التي يزداد بها المسلم هماً للآخرة. ٣) ما مواطن ذكر الآخرة في الصلاة.	
٥ دقائق	٥ دقائق		

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الإصلاح الشامل

الإصلاح في اللغة: مصدر أصلح، يقال أصْلَح الشيءَ بَعْدَ فَسَادِهِ: أي: أَقامه وأَصْلَحَ الدَّابَّةَ: أَحسن إِليها فَصَلَحَتْ [٢٢].

المفهوم: يعتمد صلاح الفرد والأسرة والمجتمع على المبادئ والقيم والمعتقدات التي تؤثر تأثيراً بالغاً في أعمال الإنسان وسلوكه، وبناءً على قوة القناعة بهذه المبادئ يكون تمثلها والعمل بها.

ولا شك أن الإيمان بالله وحده، وتعظيمه في القلب هو أكبر المبادئ والقيم التي تصلح بها الحياة، ويصلح به الفرد وإذا صلح الأفراد صلحت الأسرة وصلح المجتمع.

وإن من أبرز ما يقوي الإيمان بالله في القلب هو " إقام الصلاة " ذلك أن حقيقة الصلاة مناجاة الله والوقوف بين يديه سبحانه وذكره وتعظيمه، بل إن الصلاة أعظم ما يذكر بالله، قال الله تعالى ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤﴾[طه: ١٤]

وجاء النص الصريح بدور الصلاة في صلاح الأعمال وقبولها عند الله تعالى في قوله عليه الصلاة والسلام من حديث أنس رضي الله عنه: **"أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ، فإن صلحت صلح له سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله"**[٢٣] .

---

(٢٢) العين (٣/ ١١٧) لسان العرب (٢/ ٥١٦) مقاييس اللغة (٣/ ٣٠٣).

(٢٣) رواه الترمذي (٢/ ٢٧٠) وصححه الالباني.

كما أن فساد الأعمال للفرد والأسرة والمجتمع سببه المخالفات الشرعية، والمنكرات والفواحش، والذي ينهى عن المخالفات الشرعية هو " إقامة الصلاة " فعلى قدر الإقامة يكون الصلاح والإصلاح للجميع، قال الله تعالى: ﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [العنكبوت: ٤٥]

ووجه التلازم بين إقامة الصلاة والبعد عن أعمال الفحشاء والمنكر، والقرب من أعمال الخير والمعروف، هو أن قلب الإنسان يعد المحرك الأساسي للأعمال، كما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام في حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه **"ألا وإن في الجسد مضغة: إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب "**[٢٤]

فالجوارح إنما تنفذ إرادة القلب، والقلب إذا قوي فيه الإيمان بالله تعالى نشأ عن ذلك زيادة المحبة والتعظيم لله، فزيادة المحبة تدفعه إلى فعل محاب الله تعالى من المعروف والخيرات، وتعظيم الله يدفعه إلى الخوف منه فيبتعد عن المخالفات والمنكرات.

وإن أكبر مصدر من مصادر زيادة الإيمان بالله ومحبته وتعظيمه هو إقامة الصلاة كما أمر الله، ففي الصلاة مئات التكبيرات والتسبيحات والدعوات اليومية التي يزداد بها الحب والتعظيم لله تعالى.

---

(٢٤) متفق عليه رواه البخاري (١/ ٢٠) ومسلم (٣/ ١٢١٩).

٥	نشاط وتطبيقات		
	ما دور الصلاة في إصلاح الفرد والأسرة والمجتمع؟ عدد بعض المظاهر الدالة على ذلك.	مناقشة	تمرين
		٥دقائق	٥ دقائق

الفرد

....

....

الأسرة

....

....

المجتمع

....

....

الطهارة والجمال

الطهارة في اللغة: مصدر طهُرَ، والطهر خِلَافُ الدَّنَسِ، وَالتَّطَهُّرُ: التَّنَزُّهُ عَنِ الذَّمِّ وَكُلِّ قَبِيحٍ [٢٥].

الجمال لغة: مصدر الجميل، والفعل منه جمل يجمل قال الله تعالى: ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون أي: بهاء وحسن[٢٦].

المفهوم: يشترط للصلاة أكمل حالة من حالات النظافة والطهارة الحسية والمعنوية، وتتضمن الصلاة أكمل هيئات الجمال والزينة في الأفعال والأقوال، بل ويبرز جمال التنظيم في الصلاة أكثر من غيره في سائر الأعمال.

وقد جاءت أحاديث عديدة في بيان جمال الطهارة والنظافة وارتباطها بالصلاة، ومن ذلك مايلي:

١. الطهارة شرط الصلاة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول" **لا تقبل صلاة بغير طهور** "[٢٧].

---

(٢٥) لسان العرب (٤/ ٥٠٤) مقاييس اللغة (٣/ ٤٢٨).

(٢٦) العين (٦/ ١٤٢) مقاييس اللغة (١/ ٤٨١).

(٢٧) رواه مسلم (١/ ٢٠٤).

٢. إسباغ الوضوء كفارة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" **ألا أدلُكم على ما يمحو اللهُ بهِ الخطايا ويرفعُ بهِ الدرجاتِ، قالوا: بلى. يا رسولَ اللهِ ! قال إسباغُ الوضوءِ على المكارهِ ،وكثرةُ الخطا إلى المساجِدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ، فذلكمْ الرباطُ"** (٢٨)

٣. السواك مع الصلاة جمال ونظافة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **"لولا أن أشقَّ على أمتي، أو على الناسِ لأمَرتُهم بالسواكِ معَ كلِّ صلاةٍ "** (٢٩)

٤. الصلاة سبب في إزالة الأدران والخطايا

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يقول **"أرأيتُم لو أن نهرًا بباب أحدِكم، يغتسل فيه كلَّ يوم خمسًا، ما تقول: ذلك يبقي من دَرَنه قالوا: لا يُبقي من درنِه شيئًا، قال: فذلك مثلُ الصلواتِ الخمسِ، يمحو اللهُ بها الخطايا "** (٣٠).

---

(٢٨) رواه مسلم (١/ ٢١٩).

(٢٩) رواه البخاري (٢/ ٤).

(٣٠) متفق عليه رواه البخاري (١/ ١١٢) ومسلم (١/ ٤٦٢).

٥. إحسان الوضوء مغفرة للذنوب

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " **ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوب، فيحسن وضوءها وخشوعها، وركوعها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم يأت كبيرة، وذلك الدهر كله** " [٣١].

وكذلك الجمال في تنظيم صفوف المصلين قد جاءت به الأحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام منها: **تنظيم الصف:** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة** " [٣٢]

إقامة الصف من حسن الصلاة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"**أَقِيمُوا الصفَّ في الصلاةِ، فإنَّ إقامَةَ الصفِّ من حُسْنِ الصلاة**"[٣٣].

---

(٣١) رواه مسلم (١/ ٢٠٦)

(٣٢) متفق عليه رواه البخاري (١/ ١٤٥) ومسلم (١/ ٣٢٤).

(٣٣) رواه مسلم (١/ ٣٢٤)

نشاط وتطبيقات			٦
تمرين	مناقشة	تتعدد مظاهر الجمال في الصلاة، بالتعاون مع المجموعة عدد بعضها.	
٥ دقائق	٥ دقائق		

الجمال الحسي:

....

....

....

الجمال المعنوي:

....

....

....

الجمال الحياة:

....

....

....

الهمة العالية

الهمة لغة: ما هَمَمْتَ بهِ من أَمْرٍ لتَفْعَلَهُ، يُقالُ: إنّه لعَظيمُ الهِمَّةِ (٣٤)

المفهوم: يحتاج كل من يسير في دروب الحياة إلى همة عالية تدفعه إلى المزيد من تحقيق النجاحات ومواصلة العطاء، ومن أبرز ما يذكر الهمة ويزيدها نشاطاً هو أن يكون للمرء قدوات عظيمة من أصحاب الهمم العالية، يسير على طريقهم ويقتدي بهم، فتقوى همته وتعلو أهدافه، بل وكلما تذكر أولئك القدوات يجد أن عزمه في ازدياد وأمله في الوصول إلى تحقيق النجاح قد أصبح أكثر اشتعالاً وحيوية.

ولاشك أن حضور القدوات في الذهن باستمرار يضاعف هذه العزيمة ويزيدها، فكيف إذا صاحب ذلك تكرار الدعاء والطلب بأن يرزق الله الإنسان السير على ذلك الطريق، وأعظم القدوات على الإطلاق في تاريخ البشرية هم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون، وأحسن حالة يريدها العبد أن يرافق أولئك ويكون على طريقهم ومعهم ومن حزبهم.

إن السعي إلى معالي المنازل والدرجات العلى في الآخرة يحتاج إلى همة عالية، وإلى تطلع مستمر لما كان عليه القدوات العظماء في تاريخ البشرية.

وهذا ما يتحقق في الصلاة عند سؤال الله الهداية إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم، فكل مسلم في كل ركعة يدعو الله عزو جل أن يجعله على صراط أولئك القدوات.

---

(٣٤) العين (٣/ ٣٥٧) لسان العرب (١٢/ ٦٢١)

ومن ذلك أيضاً: الشعور بالمصاحبة المستمرة للقدوة الأعظم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، عند السلام عليه في كل صلاة في جلسة التحيات " **السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته** " بالسلام عليه يتذكره المصلي ويتذكر هديه وهمته وعلو شأنه فيسعى جاهداً للتشبه به والاقتداء بهديه واقتفاء أثره:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم ... إن التشبه بالكرام فلاح

فما أجمل وأعظم الحياة عندما تكون بهذا المعنى، وما أعلى الهمم عندما ترتبط بأولئك القدوات.

٧	نشاط وتطبيقات		
	ناقش مع المجموعة دور الصلاة في رفع الهمة في المجالات الآتية:	مناقشة	تمرين
		٥دقائق	٥دقائق

المجال الإيماني:

....

....

....

المجال الشخصي (الحياتي):

....

....

....

المجال الاجتماعي:

....

....

....

الراحة وقرة العين

الراحة لغة: راحَ يَرَاحُ رَوْحاً: أي: بَرَدَ وطابَ، والراحةُ: ضِدُّ التَّعَبِ، يقال: وَجدْتُ لِذَلِكَ الأَمر رَاحَةً أَي: خِفَّةً، وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِمُؤَذِّنِهِ بِلَالٍ: أَرِحْنا بِهَا أَي أَذِّن لِلصَّلَاةِ فنَسْتَرِيحَ بأَدائها مِنَ اشْتِغَالِ قُلُوبِنَا بِهَا[٣٥].

القرة لغة: قَرَّ يَقِرُّ قُرَّةً وقُرورًا وقَرَّةً، والقُرُّ: البَرْدُ، يقال: فلان قَارٌّ أي: ساكن والقَرارُ: المستقر من الأرض، وقُرَّة العَيْن: ما يصادف المرء به سرورًا، فلا تطمح العين إلى ما سواه، ومنه قوله تعالى: ﴿قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ﴾[القصص:٩] وفي الحديث: قول النبي صلى الله عليه وسلم: **" وجعلت قرة عيني في الصلاة "** [٣٦]

المفهوم: يسعى كل واحد من البشر إلى الراحة وطرد الهم، وما اتفق العقلاء على طلب شيء كاتفاقهم على طلب الراحة، والراحة المرتبطة بالصلاة والتي تتحقق من خلالها هي الراحة النفسية وراحة القلب والروح بمناجاة الله وذكره وتعظيمه، وهي كذلك راحة البدن بالتوقف عن ممارسة أعمال الدنيا، والتفرغ لأعمال الآخرة .

---

(٣٥) العين (٣/ ٢٩٣) لسان العرب (٢/ ٤٦١)

(٣٦) العين (٥/ ٢١) لسان العرب (٥/ ٨٢) معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ١٧٩٦)

وقد جاء في الحديث الصحيح قوله عليه الصلاة والسلام لبلال رضي الله عنه **"يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها"** (٣٧)

ونعيم الصلاة هو أعظم نعيم يمكن أن يصل إليه المؤمن في الدنيا، إذ هي قرة عين النبي عليه الصلاة والسلام، قال عليه الصلاة والسلام " **وجعلت قرة عيني في الصلاة** "(٣٨)

وقرة العين هو: الأمر الذي تقر به العين من النعيم فلا ينظر إلى نعيم غيره .

وقد عاين هذه الراحة والنعيم كل من وفقه الله لإقامة الصلاة والخشوع فيها، وفي مقدمتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم صحابته الكرام وتابيعهم بإحسان والصالحين من هذه الأمة – رزقنا الله اتباعهم والسير على نهجهم –.

وإن من أوجه التنعم بالصلاة والتلذذ بها ذلك الشعور القلبي، وحالة القرب التي يجدها المصلي عندما يفرغ قلبه وفكره من أي شاغل دنيوي، ويبدأ في صلاته رافعاً يديه تعظيماً لله تعالى مكبراً ومستفتحاً ومناجياً راكعاً معظماً لله ورافعاً من الركوع مثنياً على الله بحمده، وساجداً مقترباً من الله مسبحاً بعلو الله وحمده، جالساً مستغفراً طالباً حوائجه، ويختم صلاته بالمزيد من التحايا والتعظيم لله والسلام والصلاة على رسوله والدعاء لنفسه وللعباد الصالحين، وإعلان الشهادة بالتوحيد ثم السلام على الملائكة والحاضرين.

---

(٣٧) رواه أبو داود (٤/ ٢٩٦) وصححه الالباني.

(٣٨) رواه أحمد (٢١/ ٤٣٣) وصححه الالباني.

إن المصلي إذا دخل في صلاته وهو يعلم أن الله السميع العليم البصير يراه حين يقوم ويعلم تقلبه في ركوعه وسجوده -إذا علم ذلك -حري به أن يجد النعيم والأنس واللذة في صلاته، لا سيما إذا ازداد علماً بجلال الله وجماله وكماله وتذكر أن أكبر نعيم في الدار الآخرة هو رؤيته تعالى والنظرإليه، وأنه لا سبيل لذلك في الدنيا، وأن الصلاة وقوف بين يديه ومناجاة له جل وعلا. -نسأل الله من فضله وكرمه -.

وقد ذكر الله جل وعلا في كتابه أن الصلاة سبب لنيل رضوانه، فللمصلي من حالة الرضا على قدر إقامته لصلاته، قال تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ١٣٠﴾ [طه: ١٣٠].

نشاط وتطبيقات			٨
تمرين	مناقشة	عدد أوجه الراحة والنعيم التي في الصلاة. ناقش كيف تحصل الراحة بالصلاة في المجالات الآتية:	
٥ دقائق	٥ دقائق		

الراحة النفسية

....

....

....

الراحة البدنية

....

....

....

الوحدة الأولى

الجلسة الثانية: صفة الصلاة

المدة: ساعة ونصف.

المحاور:

١- الشروط.

٢- الأركان.

٣- الواجبات.

٤- السنن القولية.

٥- السنن الفعلية.

٦- كيفية الصلاة بالصورة.

نشاط وتطبيقات			٩
تمرين	مناقشة	رتب الكروت بناء على التقسيم الموضح [٣٩].	
٣٠دقيقة	٣٠دقيقة		

الأركان

الواجبات

الشروط

السنن

---

(٣٩) كروت الصلاة: هي عبارة عن بطائق فيها شروط الصلاة وأركانها وواجباتها وسننها مفردةً، يتم توزيعها غير مرتبة على المتدربين بعد تقسيمهم إلى مجموعات، لغرض تصنيفها، كل من الشروط والأركان والواجبات والسنن على حدة، والقصد منها: استبيان مدى معرفة المتدرب على شروط الصلاة وأركانها وواجباتها وسننها.

الشروط

تعريف الشرط: ما لا يوجد المشروط مع عدمه، وليس من أفعال الصلاة وأقوالها، ويستمر وجوده إلى نهاية الصلاة. وهي تسعة:

١. **الإسلام:** قال الله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾﴾ [التوبة: ٥٤]، ولا تصح منه حال كفره، لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن معاذاً قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: «**إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله**» رواه مسلم [٤٠].

٢. **العقل:** عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ** " [٤١]، وغير العاقل ليس أهلاً للتكليف.

٣. **التمييز:** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها**

---

(٤٠) رواه مسلم (١/ ٥٠)

(٤١) رواه أبو داود (٤/ ١٤١) وصححه الالباني.

وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع" رواه أبو داود [٤٢] وهذه الشروط الثلاث في سائر العبادات.

٤. **دخول الوقت**: لقوله الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾ [النساء: ١٠٣].

٥. **الطهارة من الحدث**: لقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْ﴾ [المائدة: ٦]، وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**لا تقبل صلاة بغير طهور**" رواه مسلم [٤٣]

٦. **اجتناب النجاسات**: قال الله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ٤﴾ [المدثر: ٤]، وعن جابر بن سمرة قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب يأتي أهله؟ قال: "**نعم. إلا أن يرى شيئاً فيغسله**" رواه ابن ماجة [٤٤]

٧. **ستر العورة**: لقول الله تعالى: ﴿۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الاعراف: ٣١]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم لجابر: " ... **فإن كان واسعاً فالتحف به، وإن كان ضيقاً أتزر به**" رواه البخاري [٤٥]،

---

(٤٢) رواه أبو داود (١/ ١٣٣) وحسنه الالباني.

(٤٣) رواه مسلم (١/ ٢٠٤)

(٤٤) رواه ابن ماجه (١/ ١٨٠) وصححه الالباني.

(٤٥) رواه البخاري (١/ ٨١)

وعن جرهد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو كاشف عن فخذه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **"غط فخذك فإنها من العورة"** رواه الترمذي (٤٦)، وعن عائشة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار"** رواه الترمذي (٤٧).

٨. **استقبال القبلة:** لقول الله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٩]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: **"إذا قمت إلى الصلاة فأصبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر"** متفق عليه (٤٨)

٩. **النية:** لقول الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة:٥]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: **"إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى"** متفق عليه (٤٩).

(٤٦) رواه الترمذي (٥/ ١١١) وصححه الالباني.

(٤٧) رواه ابن ماجه (١/ ٢١٥) وصححه الالباني.

(٤٨) رواه البخاري (٨/ ١٣٦) ومسلم (١/ ٢٩٨)

(٤٩) رواه البخاري (١/ ٦) ومسلم (٣/ ١٥١٥)

الأركان

تعريف الركن: ما كان جزءاً من الشيء، ولا يوجد ذلك الشيء إلا به، وأركان الصلاة لا تسقط عمداً، ولا سهواً، بل تبطل الصلاة بتركها، وهي أربعة عشر:

١. **القيام مع القدرة**، لقول الله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [البقرة: ٢٣٨]، ولحديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال كانت بي بواسير، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة، فقال: "**صل قائما فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب**" رواه البخاري (٥٠).

٢. **تكبيرة الإحرام**، لقوله تعالى: ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾ [الأعلى: ١٥]، ولحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم**" رواه الترمذي (٥١) ويتعين لفظ "الله أكبر" لقوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾﴾ [المدثر: ٣]، وفي حديث المسيء صلاته: " ... **ثم يقول: الله أكبر** ... "رواه الطبراني (٥٢).

---

(٥٠) رواه البخاري (٢/ ٤٨)

(٥١) رواه الترمذي (١/ ٩) وحسنه الالباني.

(٥٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٣٨) صححه الالباني.

ولحديث أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائماً ورفع يديه حتى يحاذي منكبيه، **ثم قال: "الله أكبر"** رواه ابن ماجة (٥٣).

٣. **قراءة سورة الفاتحة**، لحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"** متفق عليه (٥٤).

٤. **الركوع**، لقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟﴾ [الحج: ٧٧]، ولحديث المسيء صلاته حيث قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ".. **ثم اركع حتى تطمئن راكعاً**.." رواه البخاري (٥٥).

٥. **الرفع من الركوع**، لوصف أبي حميد صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه"** رواه البخاري (٥٦).

٦. **الاعتدال عن الركوع**، لحديث المسيء صلاته، وفيه ".. **ثم ارفع حتى تعتدل قائماً**.." رواه البخاري (٥٧).

---

(٥٣) رواه ابن ماجه (١/ ٢٨٠) وصححه الألباني.

(٥٤) رواه البخاري (١/ ١٥٢) ومسلم (١/ ٢٩٥)

(٥٥) رواه البخاري (١/ ١٥٢)

(٥٦) رواه البخاري (١/ ١٦٥)

(٥٧) رواه البخاري (١/ ١٥٢)

٧. **السجود على الأعضاء السبعة**، لقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ﴾ [الحج: ٧٧] ولقول النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء صلاته: ".. **ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً**.." رواه البخاري [٥٨]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**أمرت أن أسجد على سبعة أعظم، على الجبهة – وأشار بيده على أنفه – واليدين والركبتين، وأطراف القدمين**.." متفق عليه [٥٩].

٨. **الاعتدال عن السجود**، لقوله النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء صلاته: ".. **ثم اعتدل حتى تطمئن جالساً**.." رواه البخاري [٦٠].

٩. **الجلوس بين السجدتين**، لقول النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء صلاته: ".. **ثم ارفع حتى تطمئن جالساً**" رواه البخاري [٦١].

---

(٥٨) رواه البخاري (١/ ١٥٢)

(٥٩) رواه البخاري (١/ ١٦٢) ومسلم (١/ ٣٥٤)

(٦٠) رواه البخاري (١/ ١٥٢) ومسلم (١/ ٣٥٤)

(٦١) رواه البخاري (١/ ١٥٢) ومسلم (١/ ٣٥٤)

١٠. **الطمأنينة في جميع الأركان،** قال الله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: ١-٢]، وقد وجه الرسول صلى الله عليه وسلم المسيء في صلاته في الأحاديث السابقة إلى الطمأنينة في الركوع والسجود والاعتدال والجلوس.

١١. **التشهد الأخير والجلوس له،** وقد روي عن ابن مسعود أنه قال: كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا: السلام على جبريل وميكائيل، السلام على فلان وفلان، فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **"إن الله هو السلام، فإذا صلى أحدكم فليقل التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ "** رواه البخاري [٦٢].

ولما ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم المتواتر، أنه كان يقعد القعود الأخير، يقرأ فيه التشهد، وقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بإتباعه فقال: ".. **وصلوا كما رأيتموني أصلي..**" رواه البخاري [٦٣].

---

(٦٢) رواه البخاري (١/ ١٦٦)

(٦٣) رواه البخاري (١/ ١٢٩)

١٢. **الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم**، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وعن أبي مسعود البدري قال: قال بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم**" رواه مسلم (٦٤).

١٣. **الترتيب في هذه الأركان** حسب ما ورد في حديث المسيء صلاته، وقد تقدم.

١٤. **التسليم**، لما روى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم**" رواه الترمذي (٦٥)، وعن عامر بن سعد عن أبيه قال: "كنت أرى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده" رواه مسلم (٦٦).

---

(٦٤) رواه مسلم (١/ ٣٠٥)

(٦٥) رواه الترمذي (١/ ٩) وحسنه الالباني.

(٦٦) رواه مسلم (١/ ٤٠٩)

الواجبات

تعريف الواجب: ما أمر به الشارع على وجه الإلزام، وتبطل الصلاة بتركه عمداً، ويجبره حال السهو سجود السهو.

١. **جميع التكبيرات عدا تكبيرة الإحرام** فهي ركن كما سبق، لما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة، يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم: ربنا ولك الحمد، ثم يكبر حين يهوي ساجداً، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها، ويكبر حين يقوم من المثنى بعد الجلوس، ثم يقول أبو هريرة: إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم** "رواه مسلم[٦٧].

٢. **التسميع**، أي يقول: **"سمع الله لمن حمده"**، للإمام والمنفرد إذا رفعا من الركوع، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي ذكرنا أنفاً: **"ثم يقول سمع الله لمن حمد، حين يرفع من الركوع"** رواه مسلم [٦٨]

(٦٧) رواه مسلم (١/ ٢٩٣).

(٦٨) الحديث السابق.

٣. **التحميد**، أي قول: "**ربنا ولك الحمد**"، للإمام والمأموم والمنفرد، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه المذكور آنفاً: "**ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد**"(٦٩).

٤. **قول**: "**سبحان ربي العظيم**" في الركوع، لما روي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾﴾[الواقعة: ٧٤] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**اجعلوها في ركوعكم**" رواه أبوداود (٧٠).

٥. **قول**: " **سبحان ربي الأعلى**" في السجود، لما روي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: فلما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾﴾[الأعلى: ١] قال: "**اجعلوها في سجودكم**" رواه أبو داود (٧١).

٦. **سؤال الله المغفرة**، بقول: "**رب اغفر لي في الجلسة بين السجدتين**"، لما روي عن حذيفة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين: "**رب اغفر لي، رب اغفر لي**" رواه ابن ماجة (٧٢).

---

(٦٩) الحديث السابق.

(٧٠) رواه أبو داود (١/ ٢٣٠) حسنه الأرناؤوط.

(٧١) رواه أبو داود (١/ ٢٣٠) حسنه الأرناؤوط.

(٧٢) رواه ابن ماجة (١/ ٢٨٩) وصححه الألباني.

٧. **التشهد الأول**، لما روي عن عبد الله بن بحينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**قام في كل صلاة الظهر وعليه جلوس، فلما أتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس، قبل أن يسلم، وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس**" متفق عليه [٧٣].

٨. **الجلوس للتشهد الأول**، لحديث عبد الله بن بحينة المذكور آنفاً، وقوله: "**وعليه جلوس..**"[٧٤].

---

(٧٣) رواه البخاري (٢/ ٦٩) ومسلم (١/ ٣٩٩).

(٧٤) الحديث السابق.

السنن القولية

سنن الصلاة القولية[٧٥]:

١. دعاء الاستفتاح، وأدعية الاستفتاح كثيرة، منها: "سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك"، أو "اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس، الله اغسلني بالماء والثلج والبَرَد" وغيرها من الادعية الواردة.

٢. التعوذ أي: قول" أعوذ بالله من الشيطان الرجيم".

٣. البسملة قبل قراءة الفاتحة، أي: قول "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ".

٤. التأمين عقب الفاتحة، أي قول (آمِّينَ).

٥. قراءة السورة بعد الفاتحة في الصبح والجمعة وفي الأوليين من سائر الصلوات ما عدا صلاة الجنازة فلا يُقرأ بعد الفاتحة.

٦. زيادة قول وقول "ملء السماء والأرض... إلى آخره" وغيرها من الأدعية الواردة، بعد التحميد في الاعتدال.

٧. الجهر في موضعه والإسرار في موضعه.

---

(٧٥) اقتصرت في محور سنن الصلاة (القولية والفعلية) على ذكر السنن وحدها دون ذكر الأدلة لكثرتها تفادياً الاطالة والاسهاب.

٨. وما زاد على المرة في تسبيح ركوع وسجود.

٩. الدعاء في السجود بما يشاء من خير الدنيا والآخرة.

١٠. تكرار الدعاء بين السجدتين بـ "رَبِّ اغْفِرْ لِي" وسؤال المغفرة كـ "رب اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني وارفعني وعافني وارزقني".

١١. الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل التسليم.

السنن الفعلية

سنن الصلاة الفعلية كثيرة منها:

١. رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام، وعند الركوع، وعند الرفع منه.
٢. كون الأصابع مضمومة، مبسوطة مستقبلا بها القبلة عند الإحرام والركوع والرفع منه.
٣. حط اليدان عقب الإحرام والركوع والرفع منه.
٤. قبض اليد اليمنى على كوع الشمال وجعلهما على صدره.
٥. النظر إلى موضع سجوده.
٦. تفريق المصلي بين قدميه في قيامه.
٧. ترتيل القراءة.
٨. التخفيف للإمام، وكون الأولى أطول من الثانية.
٩. قبض المصلي ركبتيه بيديه مفرجتي الأصابع في الركوع.
١٠. مباشرة المصلى بيديه وجبهته الأرض.
١١. قيام المصلي إلى الركعة وكون نهوضه منها (على صدور قدميه) يعني ثم يقوم (معتمدا بيديه على فخذيه).
١٢. الافتراش في الجلوس بين السجدتين.
١٣. الافتراش في التشهد الأول من ذات التشهدين.
١٤. التورك في التشهد الأخير.

١٥. وضع المصلي يديه على فخذيه مبسوطتين مضمومتي الأصابع مستقبلا بها القبلة بين السجدتين وفي التشهد ويستقبل بالرؤوس القبلة.

١٦. قبض الخنصر والبنصر من اليمنى، وتحليق إبهامها مع الوسطى، والإشارة بسبابتها.

١٧. الالتفات يمينا في التسليمة الأولى، وشمالا في تسليمه الأخير.

الوحدة الثانية

الجلسة الأولى: العبادات القلبية في الصلاة [٧٦]

المدة: ساعة.

المحاور:

١- عبودية القلب.

٢- المشاعر المصاحبة للعبادات.

٣- معاني أقوال الصلاة.

٤- معاني أفعال الصلاة.

(٧٦)كتاب حقيقة العبودية للدكتور: مجدي الهلالي ص (١٧).

عند التأمل في معاني العبودية لله عز وجل من تعظيم ومهابة، وذل وانكسار، وحب ورجاء، وخشية وإجلال، تجد أنها عبارة عن مشاعر ووجدانيات، ولأن القلب هو الذي تجتمع فيه مشاعر الإنسان ووجدانياته فالعبودية إذن محلها القلب، وبالتالي أكثر الناس عبودية لله عز وجل هو أعظمهم تعبيدا لقلبه، وتوجيهاً لمشاعره نحوه سبحانه حتى يصير حبه أحب الأشياء إليه، وخشيته أخوف الأشياء عنده ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ ﴾ [البقرة:١٦٥] ومع كون العبودية محلها القلب إلا أن آثارها قد تظهر على الجوارح، فالإخلاص عبادة قلبية تظهرها الجوارح على صورة إخفاء الأعمال، والهرب من مواطن الشهرة، وعدم تزكية النفس أو المباهاة بها والتواضع عبادة قلبية تظهر آثارها على أفعال صاحبها بخفض الجناح للمؤمنين، والمشي على الأرض هونا، وعدم الاستنكاف من الجلوس مع الفقراء والمساكين.

إذن فالعبادة التي نؤديها بالجوارح ما هي إلا شكل ووعاء علينا أن نُظهر من خلاله معاني العبودية لله عز وجل من ذل وانكسار وافتقار، وحب وخوف ورجاء، وخضوع واستكانة.

فالصلاة بالهيئة التي طالبنا الله بها علينا أن نظهر من خلالها التواضع والانكسار والذل والخضوع له سبحانه. . .

تأمل معي هيئة السجود وما فيها من معاني الذل والخضوع قال صلى الله عليه وسلم: " **أقرب ما يكون العبد من ربه، وهو ساجد، فأكثروا الدعاء** "[٧٧].

أما الزكاة والصدقة فهي عبادات تُظهر مدى حبنا لله عز وجل ومدى انتصار هذا الحب على حب المال الذي تعشقه النفس. والصوم عبادة تُظهر مدى تضحيتنا وحبنا لله عز وجل أكثر من حبنا للطعام والشراب أما الحج فيظهر مدى استسلامنا، وانقيادنا لأمره سبحانه.

والذكر كذلك: فالتسبيح يعبر عن تعظيم الله وتنزيهه، والاستغفار يُعبر عن الشعور بالتقصير في جنبه سبحانه، والحوقلة تُظهر الإفتقار والمسكنة إليه ... وهكذا. فالعبادات إذن ما هي إلا منظومة تُظهر معاني العبودية لله عز وجل، ولكي تؤدي هذه العبادات دورها في إظهار العبودية، لا بد من حضور القلب وتفاعله معها حضور مشاعر الحب والخوف والرجاء، ليزداد خلالها خشوعه وخضوعه لله عز وجل كما قال تعالى واصفا عباده الصالحين: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [الإسراء:١٠٩]

(٧٧) رواه مسلم (١/ ٣٥٠).

بين الشكل والمضمون:

فالعبادة مهمة جداً كشكل ونموذج، لكن إذا اجتهدنا في تحصيل الشكل الظاهري لتلك العبادة، وبالغنا في إتقانه دون أن نملأه بمعاني العبودية، فقد ضاع تعبنا.

تأمل معي قوله صلى الله عليه وسلم: "**رُب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورُب قائم ليس له من قيامه إلا السهر**" [٧٨]، ولو قمنا بإظهار معاني العبودية لله عز وجل ولكن بشكل مبتدع مخالف للذي ارتضاه لنا فلن يُقبل منا، وسيُرَد علينا كما قال صلى الله عليه وسلم: "**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رَد**"[٧٩]، فلو أن شخصا اتجه في صلاته متعمداً لغير القبلة وكانت صلاته خاشعة متذللة متمسكنة فلن تُقبل منه، وفي المقابل لو صلى في اتجاه القبلة، وأتى بجميع حركات الصلاة الصحيحة وقلبه غافل لاهٍ ساهٍ فما قيمة صلاته؟! ألم يقل صلى الله عليه وسلم: "**إن الله لا ينظر إلى أجسادكم، ولا صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم**"[٨٠]

(٧٨) رواه ابن ماجه (١/ ٥٣٩) وحسنه الالباني.

(٧٩) متفق عليه رواه البخاري (٣/ ١٨٤) ومسلم (٣/ ١٣٤٣).

(٨٠) رواه مسلم (٤/ ١٩٨٦).

العبادة المؤثرة:

مما لا شك فيه أن قيام الجوارح بالعبادة مع حضور القلب وتفاعل مشاعره معها له أثر كبير في زيادة الإيمان والعبودية في القلب، وفي المقابل فإن تحرك الجوارح بالعبادة دون تحريك القلب قليل النفع، ضعيف الأثر، فالرجلان قد يكون مقامهما في صف الصلاة واحداً ولكن بين صلاتهما كما بين السماء والأرض، وليس ذلك لتفاوتهما في حركات الجوارح، ولكن لتفاوت حركة المشاعر في قلبيهما من الخشوع والذل والانكسار والمحبة لله عز وجل.معنى ذلك أن مجرد الإكثار من العبادة بالجوارح ليس دليلا على قرب صاحبه من الله، بل دليل القرب هو مقدار العبودية في القلب والتي لا يعلم مقدارها إلا الله عز وجل ﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ ﴾ [الحجرات: ١٣]

والخلاصة مما سبق أن أعمال لجوارح حتى تؤثر لا بد أن يصاحبها مشاعر قلبية، والمشاعر مرتبطة بالمعاني، فعند حضور المعنى حال القيام بعمل الجوارح حصل الشعور.

وأعظم ما يجب أن يستقر في القلب هو التوحيد والمحبة والتعظيم لله تعالى، وأعمال الجوارح دالة على ما في القلب من ذلك وتكون أيضاً هي سبباً في زيادة الإيمان ورسوخه في القلب، فالصلاة مثلاً يعتمد الخشوع فيها وإقامتها كما أراد الله تعالى على مافي قلب المصلي من إيمان ومعرفة ومحبة وتعظيم لله تعالى، فإذا ما وقف بين يدي الله وهو يدرك هذه العظمة والجلال لربه تعالى، ويدرك معاني أسماء الله التي يرددها في صلاته فلاشك أن قلبه سيحضر ويكون أقرب للخشوع، وكذلك فإن

كثرة الصلاة والإحسان فيها يزداد به الإيمان والتعظيم في القلب، بل إن أعظم مقصد من مقاصد الصلاة هو إقامة ذكر الله ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾[طه: ١٤].

ورأس العبادات القلبية وأسها هو المحبة. فمحبة الله تعالى تتضمن سائر عبادات القلب فمن أحب الله أقبل على عبادته، وخشع له وعظمه وتوكل عليه وأناب إليه وازداد رجاؤه فيما عنده ، وزاد خوفه من عقابه . فكل العبادات القلبية مردها إلى محبة الله تعالى .ونجد الإشارة لذلك في القرآن الكريم وفي السنة النبوية، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ ﴾ [البقرة: ١٦٥] ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١] ﴿ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ [المائدة: ٥٤] وقال النبي صلى الله عليه وسلم" ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا"(٨١) وقال عليه الصلاة والسلام "**وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ**"(٨٢)

---

(٨١) متفق عليه، رواه البخاري (١/ ١٢) ومسلم (١/ ٦٦) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٨٢) رواه البخاري (٨/ ١٠٥)

وفيما يلي تدريب عملي على بيان ارتباط المشاعر بالمعاني لجميع العبادات، كالأذكار، والصلاة والصيام والزكاة وغيرها ...

نشاط وتطبيقات			**١٠**
تمرين	**مناقشة**	أكمل الجدول الآتي:	
١٠ دقائق	**١٠ دقائق**		

العبادة (عمل الجوارح)	**العبودية** (المشاعر المصاحبة)
قول "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير"	
الصلاة	
الزكاة	
الصيام	
الحج	
	تنزيه الله تعالى عن النقص
الحمد	
	الشعور بالنقص وشدة الحاجة إلى الله
الحوقلة	

المشاعر المصاحبة للعبادات	
العبادة (عمل الجوارح)	**العبودية** (المشاعر المصاحبة)
قول "لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير"	الشعور بوحدانية الله والاعتقاد الجازم بأنه لا معبود بحق إلا الله تعالى.
الصلاة	الذل والتعظيم ومدى الحاجة والافتقار إلى الله.
الزكاة	إيثار ما عند الله والانتصار على النفس.
الصيام	حب الله والتقرب إليه أحب الى العبد من الطعام والشراب.
الحج	الانقياد والاستسلام لأمر الله تعالى.
التسبيح	تنزيه الله تعالى.
الحمد	وصف الله تعالى بصفات الكمال مع محبته وتعظيمه.
الاستغفار	إظهار الشعور بالنقص.
الحوقلة	الافتقار والمسكنة وإظهار العجز.

نشاط معاني أقوال الصلاة			١١
تمرين	مناقشة	أكمل الجدول التالي:	
٣٠ دقيقة	٣٠ دقيقة		

القول		المعنى
التكبير	"الله أكبر"	....
دعاء الاستفتاح	"سبحان اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك".	سبحانك اللهم: .... وبحمدك: .... والحمد هو: .... وتبارك اسمك: .... وتعالى جدك: .... ولا إله غيرك: ....
الركوع	"سبحان ربي العظيم".	....
الرفع من الركوع	"سمع الله لمن حمده".	....
الاعتدال	"ربنا ولك الحمد".	....
السجود	"سبحان ربي الأعلى".	....

الجلوس بين السجدتين	"رب اغفر لي	....
جلسة التشهد	(التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله).	"التحيات".. "والصلوات".. "والطيبات"... "السلام عليك" .... "ورحمة الله" .... "وبركاته" .... "السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين" .... "أشهد أن لا إله إلا الله" .... "وأشهد أن محمدا عبده ورسوله" ....

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	(اللهم صل على محمد، وعلى آل محمدكما صليت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد).	(اللهم) .... (صل على محمد) .... (وعلى آل محمد): .... (كما صليت على إبراهيم) .... (آل إبراهيم) .... (إنك حميد مجيد) .... (وبارك على محمد وعلى آل محمد) أي: .... (كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم) ....

الاستعاذة قبل السلام	(اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال).	(اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم) أي: .... (ومن عذاب القبر) أي.................................. (ومن فتنة المحيا والممات) أي: .... (وفتنة المحيا) .... (فتنة الممات) .... (ومن شر فتنة المسيح الدجال): ....
التسليم	(السلام عليكم ورحمة الله).	أي: ....

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="3">المادة العلمية لمعاني أقوال الصلاة</td><td rowspan="3">١١</td></tr>
<tr><td>تمرين</td><td>مناقشة</td><td rowspan="2">أكمل الجدول التالي:</td></tr>
<tr><td>٣٠ دقيقة</td><td>٣٠ دقيقة</td></tr>
<tr><td colspan="2">القول</td><td colspan="2">المعنى</td></tr>
<tr><td>التكبير</td><td>"الله أكبر"</td><td colspan="2">أي: الله تعالى أكبر من كل شي في ذاته وأسمائه وصفاته.</td></tr>
<tr><td>دعاء الاستفتاح</td><td>"سبحان اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك".</td><td colspan="2">(سبحانك اللهم): تنزيه (وبحمدك): إثبات؛ فهذه الجملة تتضمن التنزيه والإثبات ومعناها: تنزيها لك يا رب عن:
١ـ النقص في صفات الكمال، كالعلم والحياة.
٢ـ صفات النقص المجردة عن الكمال، كالعجز والظلم.
٣ـ مماثلة المخلوقات.
والحمد هو وصف المحمود بالكمال مع محبته وتعظيمه وإجلاله
(وتبارك اسمك) أي: كمل وتعاظم وتقدس،
(وتعالى جدك) الجد: العظمة، والمعنى: علت عظمتك وارتفعت بحيث لا يساميها أي عظمة من عظمة المخلوق، (ولا إله غيرك) هذه كلمة التوحيد ومعناها: لا معبود بحق إلا الله تعالى.</td></tr>
</table>

الركوع	"سبحان ربي العظيم".	التسبيح بمعنى تنزيه الله تعالى عن الأمور الثلاثة المتقدمة، و(العظيم) أي: في ذاته وصفاته، فإنه سبحانه في ذاته أعظم من كل شيء.
الرفع من الركوع	"سمع الله لمن حمده".	أي: الله تعالى أكبر من كل شي في ذاته وأسمائه وصفاته.
الاعتدال	"ربنا ولك الحمد".	أي: ربنا تقبل منا، ولك الحمد على هدايتك إيانا لما يرضيك عنا.
السجود	"سبحان ربي الأعلى".	التسبيح بمعنى التنزيه، و(الأعلى) أي: ثناء على الله سبحانه بالعلو والمراد بالعلو: علو المكان وعلو الصفة، فهو سبحانه علي في ذاته، وعلي في صفاته، بل هو أعلى من كل شيء سبحانه وتعالى.
الجلوس بين السجدتين	"رب اغفر لي	أي: سؤال الله تعالى أن يغفر لك الذنوب كلها، الصغائر والكبائر، والمغفرة هي: ستر الذنب والعفو عنه، فيكون المعنى: استر ذنوبي، وتجاوز عني حتى أسلم من عقوبتها، ومن الفضيحة بها.

جلسة التشهد	(التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله).	(التحيات): جمع تحية، والتحية هي التعظيم، فكل لفظ يدل على التعظيم فهو تحية، والمعنى: أن كل نوع من أنواع التحيات على سبيل العموم والكمال لا يكون إلا لله عز وجل. (والصلوات) أي: أن كل الصلوات فرضها ونفلها لله سبحانه وكل الأدعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى هو مستحقها وحده. (والطيبات): منها ما يتعلق بالله، ومنها ما يتعلق بأعمال العباد، فما يتعلق بالله فله من الأوصاف ومن الأعمال ومن الأقوال أطيبها، فالله سبحانه طيب في كل شيء، في ذاته، وصفاته، وأفعاله. وما يتعلق بأعمال العباد القولية والفعلية فله سبحانه الطيب منها، قال ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ﴾ [سورة فاطر: ١٠] (السلام عليك) السلام: اسم الله عز وجل، ومعنى السلام عليك أي: اسم الله عليك، والمعنى: أنت في حفظه، كما يقال الله معك وقيل السلام بمعنى السلامة أي: السلامة ملازمة لك. (ورحمة الله) أي: ورحمة الله عليك، فكأننا دعونا له بالرحمة ليزول عنه المرهوب، ويحصل له المطلوب. (وبركاته): جمع بركة وهي الخير الكثير الثابت، فندعو له صلى الله عليه وسلم أن يبارك فيه بكثرة أتباعه، وكثرة عمل أتباعه. (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين): السلام هنا بنفس ما مضى في (السلام عليك). وعباد الله الصالحون: هم الذين صلحت سرائرهم وظواهرهم، الأول: بإخلاص العبادة لله، والثاني: بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. (أشهد أن لا إله إلا الله) أي: لا معبود بحق إلا الله. (وأشهد أن محمدا عبده ورسوله): شهادة بأن المصطفى عليه الصلاة والسلام عبد لله لا شريك له، وبأنه رسول أرسله الله عزوجل.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	(اللهم صل على محمد، وعلى آل محمدكما صليت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد).	(اللهم) معناها: يا الله. (صل على محمد): أي ثناؤه عليه في الملأ الأعلى. (وعلى آل محمد): وهم أتباعه على دينه. (كما صليت على إبراهيم) أي: كما أنك سبحانك سبق الفضل منك إلى إبراهيم عليه السلام وأتباعه فألحق الفضل منك على محمد عليه السلام وأتباعه. (آل إبراهيم) أتباعه وفيهم أنبياء. (إنك حميد مجيد) حميد: أي حامد لعباده وأوليائه الذين قاموا بأمره، ومحمود يحمد عز وجل على ما له من الكمال في ذاته، وصفاته، وأفعاله بألسنة خلقه. والمجد: العظمة وكمال السلطان. (وبارك على محمد وعلى آل محمد) أي: وأنزل البركة على محمد وعلى آل محمد، والبركة هي كثرة الخيرات ودوامها واستمرارها في العمل وفي الأثر. (كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم) توسل بفعل الله السابق إلى فعله اللاحق، كأنك تقول: كما أنك يا رب قد تفضلت على إبراهيم عليه السلام وأتباعه، فبارك على محمد عليه السلام وأتباعه.

الاستعاذة قبل السلام	(اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال).	(اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم) أي: من العذاب الحاصل منها. (ومن عذاب القبر) أي: من عذاب البرزخ الذي بين موت الداعي، وبين قيام الساعة. (ومن فتنة المحيا والممات) أي: اختبار المرء في دينه في حياته، وفي مماته، وفتنة المحيا ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا وشهواتها. وأما فتنة الممات فيراد بها ما يكون عند الموت في آخر الحياة، وما يكون بعد الموت مباشرة من سؤال الملكين للميت في قبره عن ربه، ودينه، ونبيه. (ومن شر فتنة المسيح الدجال): المسيح الدجال أعظم فتنة على وجه الأرض منذ خلق آدم عليه السلام إلى قيام الساعة، ولهذا ما من نبي من نوح إلى محمد صلوات الله وسلامه عليهم إلا أنذر قومه منه تنويها بشأنه وتحذيرا منه.
التسليم	(السلام عليكم ورحمة الله).	أي: يسلم على الجماعة الذين معه، وإن كان منفردا فالسلام على الملائكة الذين عن يمينه وشماله، ومعناه: يدعو لهم بأن يحفظهم الله تعالى ويعتني بهم ويعافيهم من كل بلاء.

١٢	نشاط معاني أفعال الصلاة		
	أكمل الجدول التالي :	مناقشة	تمرين
		٣٠ دقيقة	٣٠ دقيقة

الفعل	المعنى
رفع اليدين عند القيام	
القيام وقراءة الفاتحة	
الركوع	
الرفع من الركوع	
السجود	
الجلسة بين السجدتين	
الجلوس للتشهد والتحيات	
تحريك الاصبع (المسبحة)	
الالتفات عند التسليم	

المادة العلمية لمعاني أفعال الصلاة(٨٣)

الفعل	المعنى
رفع اليدين عند القيام	الاستعداد الكامل والتهيؤ لمناجاة الله باستقبال جهة بيته الحرام (الكعبة).
القيام وقراءة الفاتحة	تعظيم واستسلام لله تعالى، وزينة للصلاة، وإظهار عبودية اليدين كعبودية باقي الجوارح، واتباعا لسنة رسول الله عليه والسلام.
الركوع	الخضوع والتعظيم لله تعالى.
الرفع من الركوع	العودة للوقوف والقيام لله لحمده والثناء عليه.
السجود	زيادة الخضوع والتذلل لله، والقرب منه بوضع أشرف ظاهر جسد المصلي على الأرض جبهته وأنفه ويديه وركبتيه وأطراف قدميه لله للتسبيح والدعاء.
الجلسة بين السجدتين	هيئة السائل الذي يظهر الطلب والاحتياج وشدة الافتقار إلى المغفرة والرحمة والهداية والرزق والعافية لتتحقق له مصالح الدنيا والاخرة.
الجلوس للتشهد والتحيات	إشارة إلى وحدانية الله ودعائه.
تحريك الاصبع (المسبحة)	إجلال الله تعالى وتعظيمه، والسلام على رسوله عليه والصلاة والسلام، وعلى النفس والصالحين، والاستعاذة بالله من الفتن وزيادة الافتقار وطلب الحاجات.
الالتفات عند التسليم	الإقبال بالوجه على المصلين المجاورين للسلام عليهم وعلى الملائكة الكرام.

(٨٣) نشرة معاني أقوال الصلاة وأفعالها لعبد الكريم السلمي.

الوحدة الثانية

الجلسة الثانية: الطريق إلى الخشوع في الصلاة

المدة: ساعتان.

المحاور:

١- تعريف الخشوع.

٢- فضل الخشوع.

٣- أسباب الخشوع.

٤- خطوات لتحقيق الصلاة الخاشعة.

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="2">نشاط وتطبيقات</td><td></td><td rowspan="3">١٣</td></tr>
<tr><td>تمرين</td><td>مناقشة</td><td rowspan="2">ما هو الخشوع؟</td></tr>
<tr><td>١٥ دقيقة</td><td>١٥ دقيقة</td></tr>
</table>

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

مفهوم الخشوع

تعريف الخشوع:

الخشوع: هو الخضوع والتذلل والسكون.

والخشوع في الصلاة: هو حضور القلب فيها بين يدي الله تعالى، محبة له وإجلالاً، وخوفا من عقابه، ورغبة في ثوابه مستحضرًا لقربه، فيسكن لذلك قلبه وتطمئن نفسه وتسكن حركاته متأدبًا بين يدي ربه مستحضرًا جميع ما يقوله ويفعله في صلاته من أولها إلى آخرها، فتزول بذلك الوساوس والأفكار.

والخشوع هو روح الصلاة والمقصود الأعظم منها، فصلاة بلا خشوع كبدن ميت لا روح فيه.

وأصل الخشوع: خشوع القلب الذي هو ملك الأعضاء فإذا خشع القلب خشعت الجوارح كلها.

فضل الخشوع:

قال الله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ۝٤٥﴾ [البقرة: ٤٥]، وقال أيضًا: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: ١-٢]

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه **"خمس صلوات افترضهن الله تعالى، من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن، وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل، فليس له على الله عهد، إن شاء غفر له وإن شاء عذّبه"** (٨٤).

وقال عليه الصلاة والسلام في فضل الخشوع أيضًا: في حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه **"من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يُقبل عليهما بقلبه ووجهه** (٨٥) وفي رواية: **[لا يحدّث فيهما نفسه]** (٨٦) **غفر له ما تقدّم من ذنبه،** وفي رواية **[إلا وجبت له الجنة]"**(٨٧).

وقال عليه الصلاة والسلام في حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه" **إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها"**(٨٨)

قال سفيان الثوري رحمه الله: «يكتب للرجل من صلاته ما عقل منها» (٨٩)

---

(٨٤) رواه أحمد (٣٧/ ٣٧٧) وصححه الألباني.

(٨٥) رواه أحمد (٢٨/ ٥٤٩) وصححه الالباني.

(٨٦) متفق عليه رواه البخاري (١/ ٤٣) ومسلم (١/ ٢٠٤)

(٨٧) رواه النسائي (١/ ٩٥) وصححه الألباني

(٨٨) رواه أبوداود (١/ ٢١١) وحسنه الألباني.

(٨٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ٦١)

أسباب الخشوع

أسباب الخشوع في الصلاة تنقسم إلى قسمين:

١. جلب ما يوجد الخشوع ويقويه.

٢. دفع ما يزيل الخشوع ويضعفه.

والذين يعين على الخشوع شيئان [٩٠]**:**

١ . قوة المقتضي: هو اجتهاد العبد في أن يعقل ما يقوله وما يفعله، ويتدبر القراءة والذكر والدعاء، ويستحضر أنه مناجٍ لله تعالى كأنه يراه، فإن المصلي إذا كان قائما فإنما يناجي ربه.

وأعظم الامور التي تؤثر فيما يقتضي الخشوع هو زيادة محبة الله الناشئة عن العلم به، فإذا زاد العلم بالله ومعرفته من خلال التعرف على أسمائه الحسنى، والتفكر في آياته الكونية، والتدبر لآياته القرآنية، وكذلك كثرة ذكره والشعور بنعمه وشكره عليه، عند ذلك تزاد المحبة له تعالى وتزداد الاستجابة لأوامره، ويجد المؤمن في امتثال أمره السعادة واللذة والنعيم فيقبل على صلاته ويخشع فيها.

---

(٩٠) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٢/ ٢٢٢).

٢. **ضعف الشاغل**: هو الاجتهاد في دفع ما يشغل القلب من تفكر الإنسان فيما لا يعنيه، وتدبر الجواذب التي تجذب القلب عن مقصود الصلاة، وهذا في كل عبد بحسبه، فإن كثرة الوسواس بحسب كثرة الشبهات والشهوات، وتعليق القلب بالمحبوبات التي ينصرف القلب إلى طلبها، والمكروهات التي ينصرف القلب إلى دفعها. فيحرص المؤمن على تخلية قلبه من كل ما لا ينفع، وليركز على ما فيه النفع له في دينه ودنياه.

خطوات لتحقيق الصلاة الخاشعة

قال ابن القيم رحمه الله (٩١):

أَن الصَّلَاة الَّتِي تقر بهَا الْعين ويستريح بهَا الْقلب هِيَ الَّتِي تجمع سِتَّة مشَاهد:

المشهد الأول: الْإِخْلَاص، وَهُوَ أَن يكون الْحَامِل عَلَيْهَا والداعي إِلَيْهَا رَغْبَة العَبْد فِي الله ومحبته لَهُ، وَطلب مرضاته، والقرب مِنْهُ والتودد إِلَيْهِ، وامتثال أمره، محبَّة لَهُ، وخوفا من عَذَابه، ورجاء لمغفرته وثوابه.

المشهد الثَّانِي: مشْهد الصدْق والنصح، وَهُوَ أَن يفرغ قلبه لله فِيهَا، ويستفرغ جهده فِي إقباله فِيهَا على الله، وَجمع قلبه عَلَيْهَا، وإيقاعها على أحسن الْوُجُوه، وأكملها ظَاهرا وَبَاطنا، فَإِن الصَّلَاة لَهَا ظَاهر وباطن فظاهرها الْأَفْعَال الْمُشَاهدَة، والأقوال المسموعة، وباطنها الْخُشُوع والمراقبة، وتفريغ الْقلب لله والإقبال بكليته على الله فِيهَا، بِحَيْثُ لَا يلْتَفت قلبه عَنهُ إِلَى غَيره فَهَذَا بِمَنْزِلَة الرّوح لَهَا وَالْأَفْعَال بِمَنْزِلَة الْبدن فَإِذا خلت من الرّوح كَانَت كبدن لَا روح فِيهِ أَفلا يستحي العَبْد أَن يواجه سَيّده بِمثل ذَلِك وَلِهَذَا تلف كَمَا يلف الثَّوْب الْخلق وَيضْرب بهَا وَجه صَاحبهَا وَتقول ضيعك الله كَمَا ضيعتني، وَالصَّلَاة الَّتِي كمل ظَاهرهَا وباطنها تصعد وَلها نور وبرهان كنور الشَّمْس حَتَّى تعرض على الله فيرضاها ويقبلها وَتقول حفظك الله كَمَا حفظتني.

المشهد الثَّالِث: مشْهد الْمُتَابَعَة والاقتداء، وَهُوَ أَن يحرص كل الْحِرْص على الِاقْتِدَاء فِي صلَاته بِالنَّبِيِّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وَيُصلي كَمَا كَانَ يُصَلِّي.

---

(٩١) رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه (ص: ٣٤)

المشهد الرَّابع: مشْهد الْإِحْسَان، وَهُوَ مشْهد المراقبة وَهُوَ أَن يعبد الله كَأَنَّهُ يرَاهُ، وَهَذَا المشهد إِنَّمَا ينشأ من كَمَال الْإِيمَان بِاللَّه وأسمائه وَصِفَاته، ومشهد الْإِحْسَان أصل أَعمال الْقُلُوب كلهَا، فَإِنَّهُ يُوجب الْحيَاء والإجلال والتعظيم والخشية والمحبة والإنابة والتوكل والخضوع لله سُبْحَانَهُ والذل لَهُ، فحظ العَبْد من الْقرب من الله على قدر حَظه من مقَام الْإِحْسَان وبحسبه تتَفَاوَت الصَّلَاة حَتَّى يكون بَين صَلَاة الرجلَيْن من الْفضل كَمَا بَين السَّمَاء وَالْأَرْض وقيامهما وركوعهما وسجودهما وَاحِد.

المشهد الْخَامِس: مشْهد الْمِنَّة وَهُوَ أَن يشْهد أَن الْمِنَّة لله سُبْحَانَهُ، كَونه أَقَامَهُ فِي هَذَا الْمقَام، وَأَهله لَهُ ووفقه لقِيَام قلبه وبدنه فِي خدمته، فلولا الله سُبْحَانَهُ لم يكن شَيْء من ذَلِك، فَالله سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي جعل الْمُسلم مُسلما وَالْمُصَلي مُصَليا كَمَا قَالَ الْخَلِيل صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ ﴾[البقرة: ١٢٨] وَقَالَ ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ ﴾[إبراهيم: ٤٠] فالمنة لله وَحده فِي أَن جعل عَبده قَائِما بِطَاعَتِهِ، وَكَانَ هَذَا من أعظم نعمه عَلَيْهِ، وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ﴾ [النحل: ٥٨] وَقَالَ تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧﴾[الحجرات: ٧] ، وَهَذَا المشهد من أعظم الْمشَاهد، وأنفعها للْعَبد وَكلما كَانَ العَبْد أعظم توحيدا كَانَ حَظه من هَذَا الْمشهد أتم.

المشهد السَّادِس: مشْهد التَّقْصِير، وَأَن العَبْد لَو اجْتهد فِي الْقيام بِالْأَمر غَايَة الِاجْتِهَاد، وبذل وَسعه فَهُوَ مقصر، وَحقّ الله سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ أعظم، وَالَّذِي يَنْبَغِي لَهُ أَن يُقَابل بِهِ من الطَّاعَة والعبودية والخدمة فَوق ذَلِك بِكَثِير، وَأَن عَظمته وجلاله سُبْحَانَهُ يَقْتَضِي من الْعُبُودِيَّة مَا يَلِيق بهَا.

الاستبانة البعدية : الصلاة في حياتك

تمرين	أجب عن فقرات الاستبيان التالي: من خلال واقعك الفعلي في صلاتك بعد إكمال التدريبات.
٥ دقائق	

م	العبارة	دائماً (١٠)	غالباً (٥)	نادرًا (٢)	لا يحدث (٠)
١	أستشعر عبادة الوضوء بذكر الأذكار الواردة عندما أتوضأ				
٢	أردد مع المؤذن عند سماع الأذان				
٣	أقول الذكر الوارد بعد الأذان				
٤	أبادر بالقيام إلى الصلاة عند سماع الأذان				
٥	أقف عند رؤوس آيات سورة الفاتحة لأستشعر مناجاة الله				
٦	أستشعر معاني أقوال الصلاة				
٧	أستشعر معاني أفعال الصلاة				
٨	أجاهد نفسي لئلا ألتفت إلى غير مناجاة الله عند كل صلاة				
٩	أستعيذ بالله من الشيطان وأنفث عن يساري ثلاثاً عندما يوسوس لي الشيطان في صلاتي.				
١٠	أطلب من الله تحقيق كل احتياجاتي في صلاتي				
	المجموع				

المصادر

١. القران الكريم.

٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة.

٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.

٤. سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.

٥. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ عدد الأجزاء: ٩.

٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٧. سنن ابن ماجه، لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.

٨. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين - القاهرة عدد الأجزاء: ١٠.

٩. السنن الصغير، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٤.

١٠. صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت عدد الأجزاء: ٤.

١١. رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: عبد الله بن محمد المديفر، الناشر: مطابع الشرق الأوسط الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء: ١.

١٢. بدائع الفوائد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، عدد الأجزاء: ٤.

١٣. إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت عدد الأجزاء: ٤.

١٤. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا –بيروت عدد الأجزاء: ٤.

١٥. صلاة المؤمن – مفهوم، وفضائل، وآداب، وأنواع، وأحكام، وكيفية في ضوء الكتاب والسنة د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني الناشر: مركز الدعوة والإرشاد، القصب الطبعة: الرابعة، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م عدد الأجزاء: ٣.

١٦. شرح كتاب آداب المشي إلى الصلاة للإمام محمد بن عبد الوهاب، شرح سليمان بن عجلان العجلان، دار الفضيلة الطبعة أوالي ١٤٢٤هـ

١٧. حقيقة العبودية المؤلف: مجدي الهلالي الناشر: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة عدد الأجزاء: ١.

١٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٩. أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م عدد الأجزاء: ٣.

٢٠. نشرة معاني أقوال الصلاة وأفعالها، لعبد الكريم السلمي. الناشر: مشروع تعظيم قدر الصلاة، الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ.

٢١. الفتاوى الكبرى، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م عدد الأجزاء: ٦.

٢٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤

٢٣. القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١.

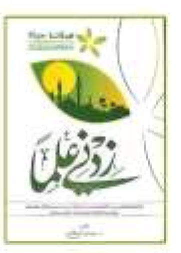
٢٤. معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.، عدد الأجزاء: ٦.

٢٥. درء تعارض العقل والنقل، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي، القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ١٠.

فهرس الموضوعات

هذا الإصدار برعاية وقف تعظيم قدر الصلاة







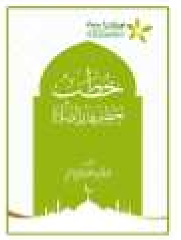


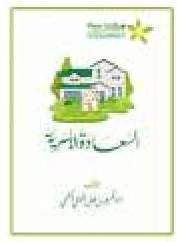








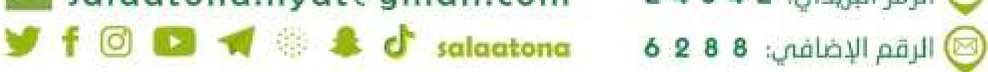





مكة المكرمة - الشوقية - حي الملك فهد - بجوار جامع ومجمع البلد الأمين - المبنى 3187


salaatona.com.sa
0537235668


salaatona.hyat@gmail.com
الرمز البريدي: 2 4 3 4 2


salaatona
الرقم الإضافي: 6 2 8 8